وضعية المواجهة الميدانية

الـمـصـــــدر : مركز الاتحاد للأبحاث والتطـوير
تاريخ الإصدار : 2024-2-1 الساعة 8:17 am

الوضعية التعبوية والتكتيكية في قطاع غزة خلال 48 ساعة (الأربعاء 31-1-2024)

ننوه إلى أن تقرير الوضعية هذا ومنذ العدد الأول يستقي مادته من المصادر العلنية فقط، كما ننوه إلى أنه عند تشابه الوضعية خلال يومين متتاليين نقوم بدمج تقريرين في تقرير 48 ساعة أو أكثر منعاً للتكرار.

أولاً: الوضعية العامة في الساعات الـ 48 الماضية

المرحلة السادسة – العودة للمناورة البرية:

الوضعية الحالية: موقف العدو في 48 ساعة

أولًا: منطقة العمليات الشمالية (من الطريق رقم 10 وحتى الحدود الشمالية لقطاع غزة):

في إجراء يعكس المأزق العملياتي الذي يعيشه العدو في منطقة عمليات شمال غزة، أعادت قيادة جيشه نشر معظم استعداد الفرقة 162 في الشق الغربي لشمال غزة، حيث تم إعادة نشر لواء الناحال في منطقة الوحش المحاذية لمنطقة تل الهوى، كما أعاد نشر اللواء 401 المدرع في محيط ميناء غزة شمال غرب القطاع وأبقى الوحدة 888 (رفائيم) المتعددة الأبعاد على على الأطراف الشمالية الغربية لبيت حانون. إضافة إلى نشر وحدة الشالداغ النخبوية المتخصصة بالتحديد والتسديد اللايزري إلى جانب كتيبة البحث والانقاذ 498 المعروفة بكتيبة "شاحار" غرب أبراج المخابرات على البحر في الاطراف الشمالية الغربية لمخيم الشاطئ.

كما أعاد العدو تفعيل فوج المدفعية 215 التابع للفرقة 162 بكتائبه الأربعة على التخوم الشرقية لبيت حانون خارج السياج الفاصل ليتولى دعم واسناد القوى المنتشرة حديثاً داخل منطقة عمليات شمال غزة.

القراءة العسكرية لإعادة التموضع الجديد تفيد بأن العدو يعاني من مشكلات تعبوية جمة في المنطقة الشمالية لغزة أهمها على تخوم الواجهة الغربية والبحرية، ويشير نشر لوائين ضاربين في المنطقة الملاصقة لمنطقة العمليات الوسطى وهما لوائي ناحال و 401 مدرع أن عودة المقاومة لممارسة عملياتها في شمال غزة بات يهدد قوات العدو في المنطقة الوسطى وخاصة القوات المنتشرة في منطقة وادي غزة والمغراقة على التخوم الشمالية لمخيمي البريج والنصيرات. ويبدو أن المهام المحددة للواء ناحال جعلت منه لواءًا موزع الجهد على منطقتي عمليات الشمالية والوسطى:

الأول: جهد هجومي في منطقة تل الهوى وحي الزيتون والأطراف الجنوبية لمدينة غزة ضمن مسؤولية الفرقة 162.

الثاني: جهد تأميني تعرضي للدفاع عن شمال منطقة العمليات الوسطى وتنفيذ مهام وقائية لمنع أي تأثير لكتائب لواء غزة في المقاومة على محاور النصيرات والبريج.

في المقابل أعادت المقاومة احتلال كامل منطقة عمليات شمال غزة بواسطة كتائب لوائي غزة والشمال التي يبلغ عددها 12 كتيبة.

وحتى ساعة إعداد هذا التقرير سجلت في شمال قطاع غزة الوقائع الميدانية التالية:

1. تدمير دبابة من نوع "ميركافا" وجرافة عسكرية من نوع "D9" بالقرب من مفترق الصناعة وسط مدينة غزة.

2. استهداف دبابة بقذيفة "الياسين 105" والاشتباك مع جنود كانوا حولها وإيقاعهم بين قتيل وجريح في محور غرب مدينة غزة.
3. استهداف دبابة صهيونية بقذيفة "الياسين 105" في محور شمال غرب مدينة غزة.
4. دك حشود العدو المتوغلة شمال قطاع غزة بالهاون.
5. استهداف جرافة عسكرية من نوع "D9" بقذيفة "الياسين 105" في تل الهوا جنوب غرب مدينة غزة.
6. استهداف دبابتين من نوع "ميركافا" بقذيفة "الياسين 105" في تل الهوا جنوب غرب مدينة غزة.
7. قنص ضابط في حي تل الهوا جنوب غرب مدينة غزة.
8. اعطاب جرافتين من نوع D9 غرب مدينة غزة بقذيفة ار بي جي.
9. استهداف تجمع لجنود العدو في غرب مدينة غزة بقذائف الهاون من عيار 120 ملم، استهداف مجموعة من جنود العدو كانت متحصنة في أحد المباني في محور التقدم شمال غرب المنطقة الوسطى بصاروخ 107 موجه.

ثانيًا: المحور الاوسط (البريج النصيرات المغازي دير البلح)

في منطقة العمليات الوسطى لغزة أعادت قيادة العدو تنظيم استعدادات الفرقة الـ 99 العاملة في المنطقة الوسطى مقابل البريج والنصيرات والمغازي، فأدخلت لواءً مدرعًا جديدًا تابع لأمرة سلاح المدرعات في جيش العدو وهو اللواء 205 المدرع ليكون بديلاً للواء 188 المدرع التابع للفرقة 36 الذي جرى نقله للعمل في منطقة مسؤولية الفرقة 210 في المنطقة الشمالية العاملة على الحدود اللبنانية السورية الفلسطينية. ويبقى لواءين احتياطيين هما اللواء 646 التابع للفرقة 99 واللواء 261 التابع للفرقة 252 يعملان في المنطقة الوسطى تحت إمرة الفرقة 99. إن وجود 3 الوية احتياط ضمن مسؤولية منطقة العمليات الوسطى التابعة للفرقة 99 يشي بأن معظم الجهد الذي سينفذ من الآن فصاعدًا في منطقة العمليات الوسطى (في البريج والمغازي ودير البلح والنصيرات) سيكون جهدًا ثانويًا يهدف إلى تثبيت وإشغال كتائب المقاومة الرئيسية في لواء دير البلح ومنعها من أي تدخل أو دعم لقوات المقاومة العاملة ضمن لواء خان يونس.

وقد نفذت المقاومة الفلسطينية في محاور محافظة دير البلح العملية التالية:

1. قصف تجمعات لقوات العدو شرق البريج بعدد من الصواريخ قصيرة المدى
2. قصف تجمع لجنود وآليات العدو شرق مخيم المغازي وسط قطاع غزة
3. قصف جنود وآليات العدو في محور التقدم شرق مخيم البريج

ثالثًا: المحور الجنوبي (خان يونس – عبسان الكبيرة - بني سهيلا - القرارة – الزنة - الفخاري)

حول العدو كل عملياته في منطقة العمليات الجنوبية باتجاه المنطقتين الجنوبية والغربية لمدينة خان يونس حيث يستمر العدو بعمليته الواسعة على مدينة خان يونس منذ أسبوع بالاستعدادات التالية:

- وحدة الهندسة العسكرية النخبوية (يهلوم) المتخصصة باستكشاف الأنفاق والتي تعمل مع اللوائين 35 مظلات واللواء السابع المدرع داخل مدينة خانيونس.

- اللواء الاقليمي 6643 (القطيف) جنوب القرارة شمال شرق مدينة خانيونس.

- لواء الكومندوس 89 التابع للفرقة 98 ووحداته الخاصة (إيجوز – ماغلان) ويعمل شمال مدينة خانيونس في مناطق العبادلة مؤسسة تطوير الأطراف الاصطناعية.

- اللواء السابع المدرع التابع للفرقة ال 36 والذي انتقل إلى منطقة معن ليضغط على مدينة خان يونس من شرقها .

- لواء جفعاتي التابع للفرقة 162 ويضغط على مدينة خان يونس ومخيمها من جنوبها الغربي (ومن منطقة مسؤوليته أطلقت المقاومة الصواريخ التي استهدفت تل أبيب ويافا بعد ظهر اليوم).

- اللواء ال 35 المظلي التابع للفرقة 98 وهو أهم لواء مظلي في جيش العدو يعمل داخل مدينة خان يونس في منطقتي الكتيبة والمحطة

وتحاول القوى القتالية التابعة لهذه الالوية قضم أكبر مساحة ممكنة من المنطقة المفتوحة داخل وعلى أطراف مدينة خان يونس ضمن نطاقيها الجغرافيين الجنوبي والغربي بعدما قسمت المدينة إلى أربع مربعات.

في المقابل وضمن تطبيق مبدأ الاقتصاد بالقوى فقد اعتمدت المقاومة استراتيجية من عدة نقاط في الدفاع والتعرض للعدو تعتمد على النقاط التالية:

- التعرض الكثيف للعدو في الحد الجنوبي والغربي لمدينة خان يونس بهدف استنزاف العدو مادياً ومعنوياً لمنعه من اجتياز الخطوط الحمراء التي وضعتها المقاومة والتي اعتبرتها حدوداً لمدينة خان يونس.

- فرض نمط قتالي يلزم العدو على القتال بالوحدات الصغرى (سرية أو أقل) مما يسهل عملية الدفاع ويمنع العدو من اعتماد تكتيك الصدمة باستعدادات كبرى (كتيبة أو لواء) ويفرض عليه القتال بدون ميزة القتال بالحشد والكتلة وهو ما يسمح لها بالخداع والمرونة وخفة الحركة ويجعل القتال الفردي هو الأساس وهو ما كان رجال المقاومة يتفوقون به على العدو.

- تطبيق تكتيك الالتحام مما يحرم العدو من أهم ميزاته التعبوية (الدعم الجوي – الاسناد المدفعي – المعلومات القتالية الفورية) بسبب التداخل وتقارب القوى المقاتل مما يجعل تلك المميزات التعبوية للعدو بلا فائدة.

- عدم التماس وقطع الاشتباك مع العدو في المحاور التي ينفذ فيها عمليات خادعة (تثبيتية) والاستعاضة عن التماس باستخدام أسلحة المناورة بالنار والنيران الحاصدة.

- تنفيذ عمليات تعرضية وإيذائية نوعية ضد وحدات العدو بهدف التأثير على المعنويات وعلى الحافزية القتالية لدى العدو.

- تنفيذ ضربات نارية لحظة قيام العدو بفتح قواته في المحاور التي يمارس فيها جهدًا رئيسيًا.

مما تقدم تمكنت المقاومة بعد 8 أيام من القتال الضاري بمواجهة 7 الوية ثم بمواجهة 5 الوية أن تستوعب محاولة العدو إغراق خان يونس بالقوات حتى يتسبب ذلك بتحطيم إرادة القتال لدى المقاومة وهذ ما انعكس سلباً على العدو، حيث تستمر قيادته بسحب القوات التي تتعرض لأضرار شديدة بالموارد البشرية والمادية (لواء كفير الذي تعرض لضربات مجهدة ومؤثرة في عبسان ثم في القرارة ثم في الاطراف الجنوبية لمدينة خان يونس – اللواء 55 المظلي الذي لم يستطع اكمال المهمة في مدينة خان يونس لأكثر من 96 ساعة - اللواء الرابع المدرع الذي تعرض لضربات شديدة في بني سهيلا رغم احتلاله لأكثر من 60% من مساحتها – اللواء الخامس، الذي لم يكمل عمليته في

خزاعة فجرى نقله إلى شمال القطاع ثم سحبه نهائياً اليوم من الخدمة). إضافة للألوية المذكورة التي جرى سحبها من القتال في غزة فإن اللواءين الرئيسيين العاملين في محاور خان يونس وهما اللواء 89 كوماندوس ولواء جفعاتي يتعرضان لضغوط كثيفة بعد تعرضهما لضربات كبيرة منذ بداية المعارك ويبدو أن انهيارهما قد أصبح وشيكًا.

وقد حققت المقاومة الفلسطينية نتائج مهمة باستهدافها قوات العدو في محاور محافظة خان يونس الشرقية تمثلت بالآتي:

1. استهداف دبابة من نوع "ميركافا" بقذيفة "تاندوم" في حي الأمل غرب مدينة خانيونس جنوب قطاع غزة
2. استهداف دبابة من نوع "ميركافا" بقذيفة "الياسين 105" غرب مدينة خانيونس جنوب قطاع غزة
3. استهداف دبابتي ميركافا وجرافة عسكرية من نوع (D9) في محور التقدم جنوب غرب مدينة خانيونس.
4. قنص جندي صهيوني على متن دبابته المتوغلة في محيط الحي النمساوي جنوب غرب خانيونس.
5. استهداف 4 دبابات بقذائف الـ (RPG) في منطقة العرايشية وجورة العقادة غرب مدينة خانيونس.
6. قصف تحشد لآليات وجنود العدو في محيط أبراج القلعة ومسجد خالد بن الوليد غرب خانيونس.
7. تنفيذ عمليات قصف متزامنة بقذائف الهاون وصواريخ (بدر1 و107) على تجمعات لجنود وآليات العدو في محاور التقدم شرق وجنوب وغرب مدينة خانيونس.
8. تفجير دبابة بعبوة "ثاقب - برميلية" في محيط جورة العقاد في خانيونس.
9. قصف تجمع لجنود وآليات العدو في محيط الحي النمساوي غرب خانيونس.

وضعية ونشاط المقاومة خلال 48 ساعة

أنشطة المقاومة

أولاً: في منطقة الجهد الرئيسي للعدو في منطقة عمليات خان يونس

أ. التعرض الكثيف للعدو في الحد الجنوبي والغربي لمدينة خان يونس بهدف استنزاف العدو مادياً ومعنوياً لمنعه من اجتياز الخطوط الحمراء التي وضعتها المقاومة والتي اعتبرتها حدوداً لمدينة خان يونس.

ب. فرض نمط قتالي يلزم العدو على القتال بالوحدات الصغرى (سرية أو أقل) مما يسهل عملية الدفاع ويمنع العدو من اعتماد تكتيك الصدمة باستعدادات كبرى (كتيبة أو لواء) ويفرض عليه القتال بدون ميزة القتال بالحشد والكتلة وهو ما يسمح لمجموعات وعقد المقاومة بالمرونة وخفة الحركة ويجعل القتال الفردي هو الأساس وهو ما كان رجال المقاومة يتفوقون به على العدو.

ت. تطبيق تكتيك التعرض من خلف الخطوط والالتحام عند خطوط الاشتباك مما حرم العدو من أهم ميزاته التعبوية وعي (الدعم الجوي – الاسناد المدفعي – المعلومات القتالية الفورية) بسبب التداخل وتقارب القوى المقاتلة مما يجعل تلك المميزات التعبوية للعدو بلا فائدة.

ث. عدم التماس وتعمد مجموعات المقاومة قطع الاشتباك مع العدو في المحاور التي ينفذ فيها عمليات خادعة (تثبيتية) والاستعاضة عن التماس باستخدام أسلحة المناورة بالنيران الحاصدة.

ج. تنفيذ عمليات تعرضية وإيذائية نوعية ضد وحدات مقاتلة مؤثرة معنوياً لدى العدو بهدف التأثير على المعنويات وعلى الحافزية القتالية لدى جنود وقطعات العدو.

ح. تنفيذ ضربات نارية مكثفة ومركزة وبأعداد كبيرة من القذائف لحظة قيام العدو بفتح قواته في المحاور التي يمارس فيها جهداً رئيسياً هجومياً.
خ. رفع مستوى الجهد الاستخباري على قطاعات العدو المتقدمة أو المتجحفلة في كامل قطاع غزة.

ثانيًا: على مستوى غزة ككل

أ. الاشراف على قسم كبير من حركة ونشاطات واستعدادات العدو من خلال الرصد والاستطلاع خلف خطوط العدو والاستفادة من الاستثمار الفوري للمعلومات المجمعة ميدانياً للإيقاع بأكبر عدد ممكن من جنود وآليات ودبابات العدو ومجموعاته المتوغلة.
ب. تنفيذ عمليات تخريب مكثفة داخل وخلف خطوط العدو تستهدف أسلحة جنوده وكافة المواد التي تقيه من البرد.
ت. رفع الجهد الهندسي ضد افراد ودروع وآليات على طول مساراتهم المتوقعة من المعابر الوصولية وحتى نقاط التماس.
ث. تكثيف القصف الإيذائي على مدار الساعة للجنود والدروع الخفيفة ومنع مجموعات الجنود من مستوى فصيل فصعوداً من الاستقرار بسلام.
ج. تغيير في تكتيكات عمليات المناورة بالنار من خلال استخدام المدفعية المنحنية المتعددة العيارات في العمليات الليلية.
ح. الالتحام بأفراد العدو مما يجعل المعركة مجزأة إلى قتال أفراد ويجعل نتيجتها النهائية بيد العنصر الأكفأ قتالياً وصاحب المهارة العالية في التسديد والرمي وتطبيق الوثبات القتالية.
خ. التركيز على تحييد وابعاد سلاح المسيرات والدرونات والهليكوبتر المقاتل (اباتشي) ومنعها من دعم القوات المتوغلة نارياً ومعلوماتياً.
د. التركيز على حرمان العدو من ميزة المعلومات الفورية التي تؤمنها له الوسائط الالكترونية ذات الاستخدام التعبوي والتكتيكي وذلك بتحييدها أو اسقاطها أو السيطرة عليها.
ذ. التركيز على تنفيذ اغارات نهارية وليلية على نقاط ومواقع دعم العدو التكتيكية (ذخيرة – وقود – مواد لتدفئة الجنود – طعام – شراب) وإحراق أو مصادرة هذه المواد والانسحاب بسلام.
ر. التأثير على النشاط التكتيكي لسرايا وفصائل العدو من خلال حرمانها من المعلومات الفورية التي تمدهم بها مسيراتهم والتي تمدهم بمعلومات على درجة كبيرة من الاهمية يستخدمونها للمناورة والحركة في الميدان.
ز. بات قتال المقاومة يحدد مناورات العدو النارية والهجومية وليس خططه فقط وهذا دليل على الضعف الكبير في المعطيات الاستخبارية الميدانية لدى العدو ويدل أيضاً أن العدو يقاتل تكتيكياً وتعبوياً (بالحد الأدنى) وليس استراتيجياً.
س. بات التداخل بين عناصر المقاومة المتعرضة والكامنة لجنود العدو يؤثر ويشوش بشكل كبير على منظومة القيادة والسيطرة التكتيكية للعدو ويفشل الكثير من مناوراته.
ش. تنفيذ عملية اطباق اعلامي ونفسي من خلال زيادة المحتوى الذي يفضح قتال العدو الضعيف وذلك من خلال تنويع عرض ما وثقته المقاومة في الميدان من من عمليات قتل وقنص جنود ونسف تجمعاتهم

المحصنة وتدمير دباباتهم وآلياتهم بالأسلحة المناسبة، واستخدام اسلوب جديد في الضغط على العدو في قضية الاسرى الصهاينة لدى المقاومة .

التقدير النهائي:

نشاط العدو المتوقع في الساعات الـ 24 القادمة:

سيسعى العدو إلى:

أ. ثمة مؤشرات بإمكانية شن العدو لمناورة هجومية باستعداد لواء مختلط في منطقة تل الهوى.
ب. تنفيذ مناورة هجومية مفاجئة باستعداد كبير كتيبتين مختلطتين فما فوق على مخيم البريج.
ت. تخفيف الضغط على الجنوبي الغربي لمدينة خان يونس مقابل تكثيف الجهد على وسط المدينة.
ث. قد يحاول العدو الاستفادة من (إبرار بحري) تنفذه وحداته على الواجهة البحرية لمخيم خان يونس ويبقى هذا الاحتمال مرجحاً في اي وقت.
ج. تنفيذ محاولات أسر إضافية لضباط وجنود العدو العاملين في منطقتي العمليات الشمالية والوسطى.
ح. من المتوقع أن يتعرض مخيم خان يونس ومخيمات اللاجئين المستحدثة في المواصي وجنوبها لمجازر إضافية.
خ. بعدما زج باللواء الاقليمي 6643 (قطيف) التابع للمنطقة الجنوبية بأعمال قتالية في خان يونس وهو المسؤول عن الحدود المصرية – الفلسطينية قد يكون العدو بصدد التحضير لعملية برية مدعومة بإبرار بحري باتجاه رفح تستهدف بشكل رئيسي محور فلاديلفيا (منطقة المعابر مع مصر) إلا أن عدم وجود استعدادات كافية على الشريط الشائك المتاخم لرفح يجعل هذا الاحتمال معلقاً ومرتبطاً ببناء استعداد كاف للهجوم والمناورة.